christianlib.com

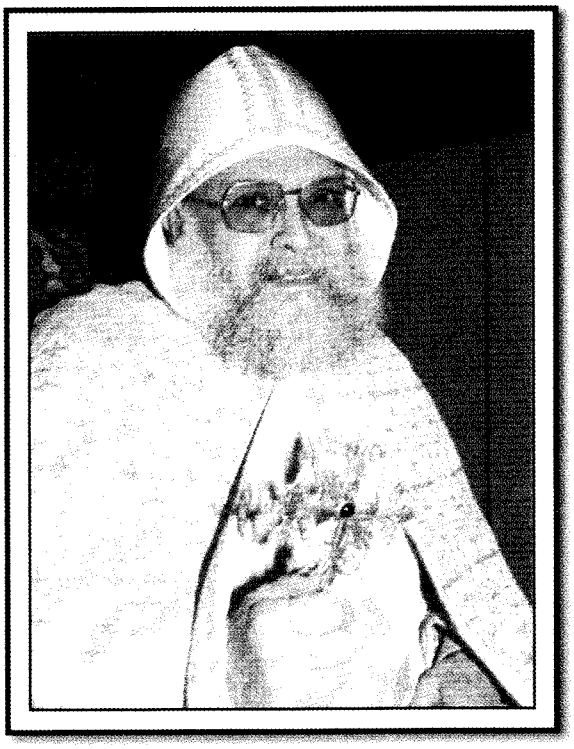

كلمة نيافة أنبا ميخائيل مطران أسيوط ورئيس دير أنبا مقار

(١٩٤٦ – ٢٠٠٩ تاريخ الاستقالة من رئاسة الدير)

الأب متى المسكين

من مواليد سنة ١٩١٩م. عاش راهباً ديرياً وناسكاً فاضلاً حتى السابعة والثمانين من عمره الأرضي. وانتقل إلى الأبدية السعيدة فجر الخميس الثامن من يونية الجاري، بعد أن قاوم الكثير من الأمراض الجسدية خلال السنوات العشر الأخيرة. ولقد نشأ محباً لكنيستهالخالدة منذ طفولته وحداثته الباكرة، وكان موهوباً بالكتابة المسيحية، ومتميزاً بأسلوبه الروحي منذ شبابه، وهكذا نما وسمت عباراته البليغة وارتقت في مفهومها وجوهرهاواستمرت حتى النهاية

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

وإذ أحس في أعماقه بحلاوة تكريس الحياة بجملتها للملك المسيح، شقّ طريقه الرهباني وصار باكورة للمتعلمين وذوي الشهادات العليا ليلتحقوا بالأديـــرة، وتتلمـــذ علي يديه الكثيرون. وبعد رحلته الطويلة والشـــاقة انطلق هذا الراهب المثالي نحو الملكوت السمائي بعد عيد الصعود الإلهي بأسبوع، وقبل عيد العنصرة وحلول الروح القدس الذي أفاض في الكتابة عنه عدة مرات وكان موضـــوعاً رئيسياً لتأمـــلاته التي انفرد بها وثارت حـــولها مناقشات وتســـاؤلات وأيضاً كانت عُرضَة لكثير من التعليقـــــات. ومع ذلك لا يقدر أحد أن ينـــزّه نفسه عن الأخطاء والهفوات ولو كانت حياته يوماً واحداً، وكما يقول البعض لكل عالم هفوة.

ولكن للحق والتاريخ أقول بأن الأب القمص متى المسكين كان علامة مضيئة، ونقطة فاصلة، ومرحلة جديدة للكتـــابة والتصنيف مُلازمة لحقبـــة رهبانيته، ومازالت ممتدة بعد أن جاهد كثيراً وصـــارع كفارس مناضل مُسرعاً صوب هدفـــه المنشود وهو محمول علي الأذرع الأبدية، ومستودعاً رسالته التي بذل غاية جهده لأجلها، واضعاً إياها بين يديّ المسيح المخلّص الذي يدين الأحياء والأموات، فاحصاً أعماق كل إنسان. وما أصدق وعده القائل:

«ها أنا آتي سريعاً وأُجرتي معي لأُجازي كل واحد كما يكون عمله». فمجداً لاسمه القدوس إلي الأبد. آمين

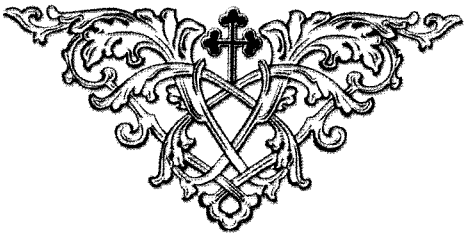

coptic-books.blogspot.com